

النهاية في غريب الأثر

{ بَخَصَ } (ه) في صفته صلى الله عليه وسلم [أنه كان مَبْدُخُصَّ الْعَقِيدَيْنِ] أي قليل لحمهما . والبَخْصُ مَصَّةٌ : لحمٌ أسفل القَدَمَيْنِ . قال الهروي : وإن رُوي بالنون والحاء والضاد فهو من الذَّخْصِ : اللحم . يقال زَخَصْتُ الْعُظْمَ إذا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ . (ه) وفي حديث القُرَظِيِّ [في قوله تعالى : قل هو الله أحدُ اللهُ الصمدُ لو سَكَتَ عَنْهَا لَتَبَخَّصَّ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا مَا صَمَدٌ ؟] الْبَخَصُ بِتَحْرِيكِ الْخَاءِ : لحمٌ تحت الْجَفَنِ الْأَسْفَلَ يظهر عند تَحْدِيقِ النَّاطِرِ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ . يعني لولا أن البيان اقترن في السُّورَةِ بهذا الاسم لَتَحَدَّيَّا رَوَا فِيهِ حَتَّى تَذُقَ قَلْبَ أَبْصَارِهِمْ